

السيد/ رئيس المؤتمر العام
السيد/رئيس المجلس التنفيذي
السيد/ المدير العام
السادة/ رؤساء واعضاء الوفود

أحييكم جميعاً،،،.

اتوجه في البداية الي السيدة/ رئيس المؤتمر العام بالتهنئة علي اختياركم لها رئيساً لهذه الدورة متمنياً لها التوفيق في عملها، وأسجل بمشاركتي هذه تقدير الشعب الليبي وحكومته (حكومة الوفاق الوطني) لليونيسكو ونثمن دورها في مجال التعليم والعلوم والثقافة علي مدي السبعين عاماً التي مضت من عمرها. لقد طالب الشعب الليبي عشية حصوله علي الاستقلال في منتصف القرن الماضي، بالانضمام الي المنظمة مما جعل الدولة الليبية الان عضواً باليونيسكو لمدة 65 عاماً وهي مستمرة في هذا الالتزام مع المجتمع الدولي في مجالات اهتمام المنظمة.

إننا متمسكون بعضويتنا الكاملة في هذه المنظمة لأننا نؤمن بأن رسالة اليونسكو يجب ان تكون مساعدة دول العالم في إنجاح برامجها التعليمية والعلمية والتربوية، ومداومتها العمل علي محو الامية بأشكالها المختلفة، وتحقيق جودة التعليم، وحافظتها علي الثرات والآثار كمخزون ثقافي للمجتمع الانساني.

لقد كان بين اليونسكو والحكومة الليبية تعاون كبير في حماية الترات والمواقع الأثرية في ليبيا والحفاظ عليهما من خلال مصلحة الآثار والجهات الأمنية.

إننا في ليبيا نشكر السيدة ارينا بكوفا المديرة العامة الحالية لليونسكو ونذكر بإجلال وتقدير دعواتها المتكررة للتنبيه علي المحافظة علي الآثار في ليبيا. وعلى ضوءه أصدر مجلس الوزراء قراراً بتشكيل لجنة خاصة للعمل علي الإيفاء بالشروط المطلوبة من مركز الترات العالمي بخصوص المواقع الليبية الخمسة التي أحييت إلى قائمة الترات العالمي المعرض للخطر وما تزال الحكومة الليبية تبذل جهوداً كبيرة في محاربة الاتجار غير المشروع بالتراث الثقافي وقامت بخطوات إيجابية لاسترجاع بعض هذه القطع إلى بيتها الاصلية.

كما برهنت الحكومة الليبية على اهتمامها بحماية التراث من المجموعات المسلحة في أحداث مدينة صبراتة في شهر سبتمبر الماضي وأصبح موقع صبراتة الآن آمناً ومحمياً.

ايها السادة:

ان ليبيا الآن تمر بمرحلة حرجة في تاريخها الطويل والتعليم هو أهم الأركان التي نريد أن نراها تبنى على أسس صحيحة ومنتينة لأنه سيكون عماد بناء الأمة في المستقبل. على الرغم من بعض المحاولات الجادة التي بذلها بعضاً من زملائي الذين سبقوني في تولي منصب وزير التعليم منذ الاستقلال ولكن ظلت جودة التعليم في ليبيا متدنية طيلة العهود السابقة حيث قاربت ان تلامس القاع في فترات كثيرة وطويلة الأمر الذي جعلنا ندفع الثمن باهضاً الان وما زال أمامنا الكثير للتخلص من الآثار السلبية الناجمة عن ذلك. في هذه الأثناء اكتفت اليونسكو وبكل أسف بالمشاهدة ولم نرى أو نسمع بخطوات عملية قامت بها المنظمة على الارض للحد من التدهور الذي كان يشهده القطاع.

اننا في وزارة التعليم الليبية نقوم الان بإعادة تركيب وترتيب في العملية التعليمية بطريقة غير مسبوقة في الماضي ولقد بدأنا عملياً في تطبيق العديد من السياسات الإصلاحية والتي هي مبنية على ثلاثة أسس رئيسية:

1. مكافحة الفساد واختيار وتنفيذ البرامج الواضحة والمهمة والتي يمكن تطبيقها عملياً والابتعاد كلياً عن البرامج الهلامية وغير واضحة المعالم.
2. اختيار الأكفأ والأنسب في تولي إدارة جميع المؤسسات التعليمية والبحثية والمهنية داخل وخارج ليبيا من خلال فتح باب المنافسة الشريفة أمام جميع الليبيين في تولي هذه الوظائف.
3. إشراك المرأة بشكل فعال في وضع سياسات التعليم وإعطاء فرصة تمثيل للمرأة بنسبة 30% في جميع الوظائف القيادية بالمؤسسات التعليمية إيماناً منا بأنه لا يمكن لأي أمة أن تنهض بتعطيل نصف مجتمعتها.

تحت النقطة الاولى تدرج جميع برامج التطوير والتدريب التي نطمح لها مثل تدريب المدربين والمعلمين والتكوين المهني وتطوير المناهج وادخال التقنية الحديثة ونظام المعلوماتية في تسيير والرفع من جودة التعليم في جميع مستوياته. في هذا المجال بالذات نأمل ان تساعدنا اليونسكو في وضع وتنفيذ البرامج والسياسات التي توصلنا الى ما نطمح إليه وتكون لنا شريكاً حقيقياً ومرجعية قوية.

• هل يمكننا أن نعتمد على اليونسكو في تحقيق ما نصبوا اليه بعيداً عن البيروقراطية

والحديث النظري والسياسي الذي ساد جل تعاملنا مع هذه المنظمة لأكثر من 60 سنة
الان؟

- هل يمكن لليونسكو أن تكون المرجعية القوية والذراع الداعمة التي نبحت عنها أم أنها هرمت وتضخمت وأصبحت غير قادرة وعلينا أن نبحت عن بدائل أخرى؟

لا زال الأمل يحدونا بأن نرى تغييراً في سياسات المنظمة تجعلها أكثر ديناميكية وحيوية وتخرج من طور الكلام النظري والسياسي وتدخل حيز العمل الميداني والتنفيذي في كل برامجها وليس في جزء منها فقط.

ونرحب بالسيدة (اودرية ازولاي) علي ترشيح المجلس التنفيذي لها لتولي منصب مدير عام اليونسكو وتترقب لبيبا من المنظمة في عهدنا مزيدا من الفاعليه والمشاركة الايجابية.

شكراً لحسن الاستماع